

نهج السعادة

[55] وذابلة من شدة العطش شفاهنا، وجائعة لطول المقام بطوننا، وبادية هنالك للعيون سواتنا وموقرة من ثقل الأوزار ظهورنا، ومشغولين بما قد دهانا (23) عن أهالينا وأولادنا، فلا تضعف المصائب علينا بإعراض وجهك عنا (24) وسلب عائدة ما مثله الرجاء منا. إلهي ما حنت هذه العيون إلى بكائها، ولا جادت متسربة بمائها، ولا أسهدها بنحيب الثاكلات فقد عزائها (25)، إلا لما أسلفته من عمدتها وخطائها وما دعاها إليه عواقب بلائها، وأنت القادر يا عزيز على كشف غمائها. إلهي إن كنا مجرمين فانا نبكي على إضاعتنا من حرمتك ما تستوجه، وإن كنا محرومين فإنا نبكي إذ فاتنا من جودك ما نطلبه. (الهامش) (23) يقال: دهاه دهيا: أي أصابه أمر عظيم. (24) وفي البحار: (بأعراض وجهك الكريم). (25) كذا في البحار، وفي البلد الأمين: (ولا جادت متسربة بمائها) وفي المختار العشرين: (ولا جادت متسربة بمائها، ولا أسهرها) الخ، وفي رواية القضاء: (ولا جادت متسربة بمائها، ولا شهرت بنحيب المثكلات فقد عزائها) الخ.
